

# شجرة الإيمان الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - [00:00:01](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا حق تقواه اتقوا الله حق تقواه. وراقبوه مراقبة من يعلم ان ربه - [00:00:23](#)

يسمعه ويراه عباد الله كم هو جميل بعبد الله المؤمن ان يستفيد من هذه الحياة الدنيا من تجدد او قاتها وتنوع منافعها ان يستفيد من ذلك رفعة في الايمان وقوه في الطاعة وحسن اقبال على الله جل وعلا. وتزودا - [00:00:53](#)

بزاد التقوى التي هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله. عباد الله حيث اننا في هذه الايام نعيش موسمًا كريماً. الا وهو قطف ثمار النخيل الرطب وهو موسم كريم له شأنه منذ القدم. جاء في صحيح مسلم - [00:01:28](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا رأوا اول الرطب او اول على ثمر النخيل جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال - [00:01:58](#)

اللهم بارك لنا في ثمرنا اللهم بارك لنا في مدینتنا. اللهم بارك لنا في اللهم بارك لنا في صاعنا. اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك واني عبدك ونبيك وان ابراهيم دعاك لملكة واني ادعوك - [00:02:18](#)

للمدينة بمثل ما دعاك لملكة ومثله معه. ثم اخذ الثمر واعطاه اصغر وليد له عباد الله ان لهذا الموسم شأنه في تجدد هذه النعمة وحصلولي هذه المنة التي يتلقاها اهل الايمان بحمد المنعم وشكرا جل وعلا - [00:02:48](#)

على افضاله المتواتلة ونعمه المتتالية. عباد الله وكيف يتم للمسلم ان يستفيد من مثل هذا الموسم زيادة في الايمان. واصلاحا لحاله مع الله جل وعلا جل وعلا روى الترمذى في سننه عن شعيب بن الحجاج رحمه الله قال اوتى انس بن مالك رضي - [00:03:18](#)  
الله عنه بطبق فيه رطب. فقال انس رضي الله عنه يا ابا العالية كل من هذا الثمر الذي جعل كل من هذا الثمر من الشجرة التي جعلها الله مثلا للمؤمن - [00:03:48](#)

المؤمن ثم تلا قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله المثل للناس لعلهم يتذكرون. وقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه - [00:04:08](#)

وسلم ان المراد بهذه الشجرة النخلة كما في حديث ابن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اخبروني عن شجرة لا يتحات ورقها وذكر شيئا من صفاتها قال جعلها - [00:04:38](#)

الله مثلا للمسلم قال فخاض الناس في شجر البوادي فلما لم يقولوا شيئا قال عليه الصلاة والسلام هي النخلة وجاء في حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم قال ان من - [00:04:58](#)

ان من الشجر لشجر من فإن من الشجر لشجر بركته بركته المؤمن وجاء عنه عليه الصلاة والسلام في هذا المعنى الفاظ عديدة. وها هنا عباد الله نقف وقفه ايمانية في التأمل في هذا المثل البديع. الذي ضربه الله تبارك وتعالى لليمان - [00:05:18](#)

وللمؤمنين تبينا لهذا الامر وتجليه له بامر مشاهد محسوس ومرئي ملموس فكن لنا نرى النخيل. ونرى تنوعها وتنوع ثمارها. وعموم منافعها وكثرة فوائدها فهذه الشجرة المباركة عباد الله جعلها ربنا عز وجل - [00:05:48](#)

مثلا للمؤمن بحيث يستفيد المؤمن من هذا المثل معرفة لليمان لاصوله الراسخة وفروعه الباسقة وثماره البانعة

وفوائد العميمة في الدنيا والآخرة وفي الاية ذكر الله تبارك وتعالى اربعة اوجه للشبه بين - 00:06:18  
مؤمن والنخلة اما الاول عباد الله فهو وصف فهو وصف الشجرة الطيبة فهو وصف الشجرة بان انها طيبة وهكذا الشأن في المؤمن  
فانه طيب في اقواله. وفي اعماله وفي حركات - 00:06:48

وسكتاته ولهذا يقال له يوم القيمة عند دخوله الجنة سلام عليكم طبتم فادخلوها ثم الامر الثاني ان الشجرة لها اصل ثابت وكذا  
الايامن له اصل ثابت واساس راسخ في قلب المؤمن. والامر الثالث عباد الله ان الشجرة لها فروع باسقة. وكذا - 00:07:08  
ایمان له فروع عظيمة. وهي الاعمال الزاكية والطاعات العظيمة. والقربات المتنوعة التي يتقرب بها التي يتقرب بها المؤمن الى الله  
وما الامر الرابع عباد الله فهو وصف الله جل وعلا لهذه الشجرة بانها تؤتي اكلها كل حين - 00:07:38  
وهكذا الشأن في المؤمن في مار ايمانه لا حد لها ولا عد لها في الدنيا والآخرة عباد الله وتأمل هنا وصف الله جل وعلا للمؤمن وللایمان  
بالنخلة. فان الحكمة في ذلك ظاهرة - 00:08:05

فان النخلة لا بد فيها من ثلاثة اشياء. عرق راسخ اصل قائم وفرع مثمر وهكذا الشأن في المؤمن وهكذا  
الشأن في الايمان لا بد فيه - 00:08:27

ان ثلاثة اشياء اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح بطاعة الله جل وعلا عباد الله ان شجرة الايمان شجرة عظيمة النفع كبيرة  
فائدة عظيمة الاثر لها مكان تغرس فيه. ولها سقي خاص بها. ولها اصل وفرع - 00:08:47

اما مكانها عباد الله اما مكانها عباد الله الذي تتوضع فيه فسائلها وتتوسع فيه بذورها ومنه تنشأ فروعها فهو قلب المؤمن. قال الله تبارك  
وتعالى ا فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فمكان هذه الشجرة - 00:09:17  
مكانها عباد الله هو قلب المؤمن. يقول الله تعالى من يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام فمكانها الذي فيه تغرس هو قلب المؤمن.  
اما سقيها عباد الله فهو وحي الله جل وعلا - 00:09:47

كلامه سبحانه و الكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فبهما تحيا هذه الشجرة مو نموا مطردا. يقول الله تعالى اؤمن كان ميتا فاحيئناه؟  
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات والنور هنا وحي الله تبارك وتعالى الذي به تحيا هذه - 00:10:07  
ويقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. اما اصلها عباد الله فهي اصول الايمان  
الستة التي لا قيام للايمان ولا صلاح للدين - 00:10:37

ولا استقامة للإسلام الا بها. وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره. قال الله تعالى ليس البر  
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن ان البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين. وقال تعالى يا ايها الذين  
امنوا امنوا - 00:10:57

الله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فقد ضل  
ضلالا بعيدا. ويقول جل وعلا ومن يكفر بالایمان - 00:11:27

فقد حبط عمله ويقول جل وعلا كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا  
واليك المصير. واما فروعها عباد الله فانها - 00:11:47

طاعات الزاكية والقربات المتنوعة. فالصلوة من الايمان والزكاة من الايمان. والحج من الايمان طاعة يتقرب بها المؤمن الى الله فهي  
من الايمان. وكذلك بعد العبد عن الحرام كل ذلك من الايمان. بعده - 00:12:07

عن الزنا والسرقة وشرب الخمر وغير ذلك من المحرمات. كل ذلك من فروع شجرة الايمان. يقول الصلاة والسلام لا يذني الزاني حين  
يذني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب - 00:12:27

الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهبا نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو المؤمن واما ثمارها عباد الله فهو كل  
خير في الدنيا والآخرة وكل نعمة فان ذلك كله من ثمار الايمان - 00:12:47

ثمار الايمان في الدنيا حياة طيبة وحياة سعيدة. من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييهم حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم

باحسن ما كانوا يعملون. اما ما اعده الله تبارك وتعالى - 00:13:09

في الآخرة اما ما اعده الله تبارك وتعالى في الآخرة لاهل الايمان من التمار المباركة والنتائج الطيبة والنعم التي لا تعد ولا تحصى. فامر لا حصر له فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:13:29

جزاء بما كانوا يعملون. والآيات عباد الله في القرآن كثيرة. المبينة لتمار الايمان وعظم عوائده على اهله في الدنيا والآخرة. وانا لنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى صفاته العليا ان يزينا بزينة الايمان. اللهم زينا بزينة الايمان - 00:13:49  
اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدین. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولکم ولسائر المسلمين من كل اذا فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:14:19  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى. ثم اعلموا ثم اعلموا رعاكم الله. ان حياة شجرة ان الحياة شجرة. السنة السنة فروعها والایام اغصانها - 00:14:52

فمن كانت انفاسه في حياته ذكر وطاعة. فثمرة شجرته خير وبركة. في دنياه وآخره واما من كانت انفاسه في هذه الشجرة انفاسا ليست بطيبة فانه يجني من من ينجني من هذه الشجرة ثمرة هي ثمرة الحنظل عيادا بالله. عباد الله الا فلتنتق الله ربنا - 00:15:22  
انا ولنحافظ على طاعته في حياتنا وايامنا واوقاتنا. ولتكن الحياة لنا لطاعة الله ومرتقى لما يقرب الى الله. وبعدا عن كل ما يسخطه جل وعلا. هدانا الله واياكم اجمعين لاقرب من هذا رشدا ووفقا لاتباع رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعلى مراعاة - 00:15:52

الله ان الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه هواها. وتمنى على الله الاماني. وصلوا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - 00:16:22

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:16:42

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارض اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل - 00:17:02  
ان الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين. اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم حافظا وناصرا ومؤيدا ومعينا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم - 00:17:22

ونعوذ بك اللهم من شرورهم اللهم امنا في اوطننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفقولي امرنا لهداك واجعل عمله في رضاك وارزقه البطانة الصالحة الناصحة يا رب العالمين. اللهم وفق - 00:17:42  
جميع ولاة امن المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اتي نفوسنا طه زكها انت

خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والشفاعة والغنى. اللهم - 00:18:02

بارك لنا في ثمننا اللهم بارك لنا في مدینتنا. اللهم بارك لنا في صاعنا. اللهم وبارك في حياتنا واعمارنا واوقاتنا وذرياتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا - 00:18:22

منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا يا رب العالمين.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا انا ظلمنا - 00:18:42

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكركم واسكريوه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:19:02